نـــور يسوع المسيح المســيـح
ΦΩΣ الغالب XΡΙΣΤΟΥ

جمعية نور المسيح — السنة الثالثة والثلاثون – عدد Issue No :1771
رقم: 580 327 914 — غربي (14/09/2025) (01/09/2025) شرقي
NOUR ALMASIH / Light of Christ
Registered Society. No. 580 327 914

في الأوَّل من أيلول، بداية الإندقتي، أي رأس السنة الكنسيّة:

« بارِكْ لنا يا ربّ بدء السنة الجديدة، أنتَ الذي هو قديم الأيّام، لكنّك أيضًا جديد من أجلنا نحن البشر – أي: أنتَ، أيُّها المسيح.»

ينبغي أن نعلم، أيّها الإخوة، أنَّ كنيسة الله المقدّسة تُعيِّد اليوم للإندكتيون (الإندقتي)، لثلاثة أسباب.

أولًا: لأنَّه أيضًا بداية السنة. ولذلك، فقد كان يُكرَّم كثيرًا لدى الرومان القدماء منذ الأزمنة السحيقة. وكلمة إندكتيون بحسب اللغة الرومانية، أي اللاتينية، تعني: تحديد أو تعيين.

والسبب الثاني: الذي من أجله تُعيِّد الكنيسة لهذا اليوم، هو أنَّه في مثل هذا اليوم بالذات، دخل ربّنا يسوع المسيح إلى مجمع اليهود، وقُدِّم إليه سفر النبي إشعياء، كما يذكر الإنجيلي لوقا (لو ٤). ولمّا فتح الرَّبّ السفر، يا للعجب! وجد في الحال ذلك الموضع، أي بداية الإصحاح الحادي والستين من سفر إشعياء، حيث كُتبت هذه الكلمات عنه: «رُوحُ السَّيِّدِ الرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّ الرَّبَّ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ الْمَسَاكِينَ، أَرْسَلَنِي لأَعْصِبَ مُنْكَسِرِي الْقَلْبِ، لأُنَادِيَ لِلْمَسْبِيِّينَ بِالْعِتْقِ، وَلِلْمَأْسُورِينَ بِالإِطْلاَقِ. لأُنَادِيَ بِسَنَةٍ مَقْبُولَةٍ لِلرَّبِّ» (أش٦١: ١).

فبعد أن قرأ الرَّبّ هذه الكلمات المتعلّقة به، أغلق السفر، وأعطاه للخادم، ثم جلس وقال للشعب: «إِنَّهُ الْيَوْمَ قَدْ تَمَّ هذَا الْمَكْتُوبُ فِي مَسَامِعِكُمْ» (لوقا ٤: ٢١).

فلمّا سمع الشعب هذه الأمور، تعجّبوا من الكلمات الممتلئة نعمة الخارجة من فمه، كما يروي ذلك الإنجيلي لوقا في الموضع ذاته.

وهناك سببٌ ثالث أيضًا من أجله تُقيم كنيسة المسيح تذكار الإندكتيون اليوم، وتحتفل ببداية السنة الجديدة، وهو أنَّه من خلال التسابيح والطلبات التي نرفعها إلى الله في هذا العيد، نتوسّل أن يكون الله راضيًا عنّا، وأن يبارك السنة الجديدة، ويمنحنا إيّاها مليئةً بالخيرات الجسديّة. كما نطلب منه أن يُنير أذهاننا لكي نقضي هذه السنة كلّها بطهارة وضمير صالح، ولكي نُرضي الله بحفظ وصاياه، فنكون بذلك أهلاً لنوال الخيرات الأبدية في السماوات.

تُرجِمَت من موقع كينونيًا أورثوذوكسيّا:

https://www.koinoniaorthodoxias.org/sinaxari/1-septemvriou-arxi-indiktou-agios-simeon-stilitis-agia-martha/#

---

١) سأل أخ شيخًا: لقد قيل: «امتحنّي يا رب» (مز ٢٥: ٢). «وإذا سقطتم في تجارب متنوّعة احسبوها وُقوعكم فرحًا عظيمًا» (يع١: ٢). «ولا تُدخلنا في تجربة» (متّى ٦: ١٣). «اسهروا وصلّوا لئلّا تدخلوا في تجربة» (متّى ٢٦: ٤١). اشرح لي هذه الآيات، إنّها تبدو في مُضادّة بعضها لبعضٍ ومُتناقضة في معناها.

٢) أجابه الشيخ: إنّها آيات، ثَمَّةَ تجاربٌ يُنسبها البعض لأنفسهم، وأخرى تأتي بتدبير من الله، فالتي ننسبها نحن تكون مؤذية للنفس، ويُجيب عليها **الرسول يعقوب** قائلًا: «لاَ يَقُلْ أَحَدٌ إِذَا جُرِّبَ: «إِنِّي أُجَرَّبُ مِنْ قِبَلِ اللهِ»، لأَنَّ اللهَ غَيْرُ مُجَرَّبٍ بِالشُّرُورِ، وَهُوَ لاَ يُجَرِّبُ أَحَدًا.» (يع١: ١٣). أمّا الذي يُجرَّب بسماحٍ من الله فإنّها تكون سبب تقويةٍ وإصلاحٍ للنفس. تمثّل نفسك فتمتلكها، فلا يُمكن أن تُهزم كما قيل: «إنّ غير المخذول هو مُخلَّص بالرب» (انظر رو ٨: ٣٥-٣٧).

٣) أمّا قوله: «امتحنّي يا رب»، فيدلّ على الجهاد الذي يقوم به الإنسان ويطلب من الله فحصه (إن كان مرضيًّا له أم لا؟)، لأنّ الصبر، كما قيل، يأتي بالإنسان إلى الفحص، وإلى باقي ما هناك من الخيرات الباقية، حيث المنفعة الحقيقيّة، والنجاح. والتجربة إذا حلَّت بالمجاهد لا تنسجم مع رغبته، بل تُعاكسها، ولهذا يُعجب الإنسان كثيرًا في جهاده كي لا يُهزم أمامها.

٤) وأمّا قوله: «ولا تُدخلنا في تجربة»، فيعني لا تتركنا نُجرَّب بدوافع رغبتنا، لأنّ من مثل هذه التجربة يأتينا الموت، وقد نبّه عنها المخلِّص قائلًا: «صلّوا لئلّا تدخلوا في تجربة».

عن الأب برصنوفيوس

اللحن الخامس **أَحـد متَّى الرابع عشر – بدء الإندقتي** الأيوثينا الثَّالث

تذكار المعجزة التي صنعتها والدة الإله الكليَّة القداسة في دير مياسينا، وتذكار البار سمعان العمودي، والقديس الشهيد إيثالا، والقديسات المستشهدات الأربعين، وعمُّون الشمَّاس معلِّمهنَّ،

والقديسين الشُهداء: كاليستي وأفودوس وأرموجانس الأخوة، والبار يشوع بن نون،

وتذكار الحريق الكبير الذي حدث في القسطنطينيّة في زمن الإمبراطور لاون الكبير المُلقَّب بـ«ماكيلاس» ، وذلك في سنة 450 م، عندما احترق الجزء الأكبر من المدينة بسبب خطايانا، واستمرّ الحريق سبعة أيّام.

(ويختم السنكسار بقول موسى: «غضب الله أضرم نارًا.»

طروبارية القيامة على اللحن الخامس:–

لنسبح نحن المؤمنين ونسجد للكلمة، المساوي للآب والرُّوح في الأزليَّةِ وعدم الابتداء. المولود من العذراء لخلاصنا، لأنَّهُ سُرَّ وارتضى بالجسد ان يعلو على الصليب، ويحتمل الموت، وينهض الموتى بقيامته المجيدة.

أبوليتيكية لرأس السنة الكنسيَّة – على اللحن الثاني: **يا بارىء الخليقة بأسرها، يا من وضع الأوقات والأزمنة بسلطانه الخاص. بارك إكليل السنة بجودِكَ يا ربُّ، واحفظ الملوك ومدينتك بشفاعة والدة الإله في سلامٍ، وخلِّصنا.**

طروبارية لوالدة الإله – على اللحن السابع:
إفرحي يا والدة الإله العذراء الممتلئة نعمة. يا ميناء وحماية جنس البشر. فإنَّ مُنقذ العالم منكِ تَجَسَّدَ. وأنتِ وحدكِ أُمٌّ عذراء مباركة ومُمجَّدة على الدوام. فتشفعي إلى المسيح الإله أن يَهبَ السلام لكُلِّ المسكونة.

الأبوليتيكية للبار سمعان العمودي – على اللحن الأول: **لقد صِرتَ عمود صبرٍ أيُّها البارّ، مُقتديًا بالجدَّين القديمين. بأيوب في النوائب وبيوسف في المِحَن. ومُشابهًا العديمي الأجساد في السيرة وأنتَ في الجسد. فيا أبانا سمعان تشفَّع إلى المسيح الإله في خلاص نفوسنا.**

طروبارية شفيع / ـة الكنيسة .....

قنداق الإنديكتي – على اللحن الثالث: **يا مَن خَلَقَ كُلّ البرايا بحكمة لا تُفَسَّر، وَوَضَعَ الأزمنة بسلطانه الخاص. هَب الغلبات لشعبك المحبّ المسيح؛ وبارك مدخل السنة ومخرجها مُسَدِّدًا أعمالنا على ما يُوافق مشيئتك الإلهيَّة.**

الرسالة

عظيمٌ هو ربنا وعظيمة هي قوّته سبّحوا الرَّبَّ لأنَّه صالح وإلى الأبدِ رحمته

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل تيموثاوس (١تيم ٢: ١-٧)

يا ولدي تيموثاوس أسأل قبل كلّ شيء أن تُقام تضرّعات وصلوات وتوسّلات وتشكّرات من أجل جميع الناس ✻ من أجل الملوك وكلّ ذي منصب لنقضي حياة مطمئنّة هادئة في كلّ تقوى وعفاف ✻ فإنّ هذا حسنٌ ومقبولٌ لدى الله مخلّصنا ✻ الذي يريد أنّ جميعَ الناس يخلصون، وإلى معرفة الحقّ يبلُغون ✻ لأنّ الله واحد والوسيط بين الله والناس واحد، وهو الإنسان يسوع المسيح ✻ الذي بذل نفسَه فداء عن الجميع وهو شهادةٌ في آونتها ✻ نُصّبتُ أنا لها كارزًا ورسولًا (الحقّ أقول لا أكذب) معلّمًا للأمم في الإيمان والحقّ.

الإنجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس لوقا الانجيلي البشير، التلميذ الطاهر (لو: ٤: ١٦- ٢٢)

في ذلك الزمان أتى يسوع إلى الناصرة حيث كان قد تربّى، ودخل كعادته إلى المجمع يوم السبت وقام ليقرأ ✻ فدُفع إليه سفر إشعياء النبيّ. فلمّا فتح السفر وجد الموضع المكتوب فيه: «إنّ روح الرب عليّ ولأجل ذلك مسَحَني وأَرسلني لأُبشّر المساكين وأَشفي منكسري القلوب ✻ وأُنادي للمأسورين بالتَخلية وللعميان بالبصر وأُطلق المهشّمين إلى الخلاص وأَكرز بسنة الربّ المقبولة» ✻ ثمّ طوى السِفر ودفعه إلى الخادم وجلس. وكانت عيون جميع الذين في المجمع شاخصة إليه ✻ فجعل يقول لهم اليوم تمّت هذه الكتابة التي تُليَت على مسامعكم ✻ وكان جميعهم يشهدون له ويتعجّبون من كلام النعمة البارز من فمه.

في هذا اليوم، تُعيِّد الكنيسة لذكرى أبينا البارّ سمعان العمودي.

«لقد تركَ سمعان قاعدة العمود، فوجد مكان الوقوف القريب من كلمة الله. سِمعان الساكن في الأعالي، رقدَ في الأوَّل من شهر أيلول.»

كان هذا **العظيم سمعان** من قرية تُدعى **سيسان**، تقع بين **إقليمَي سوريا وقيليقية**، وذلك في زمن **الإمبراطور لاون الكبير**، المُلقَّب بـ «**ماكيلا**»، وفي عهد **مارتيروس بطريرك أنطاكية**، في سنة **457** م.

ولمَّا أحبَّ الله منذ صِغَرِه، ترك العالم وما فيه، وذهب إلى دير قريب من هناك، كان يسكنه راهبان نُسّاك. ومعهما قضى سنتين، ثم أحبَّ أن يحيا حياة أعلى وأكثر كمالًا. لذلك مضى إلى الأب البار هيليودوروس العظيم، الذي اتّخذه معلّمًا له في الحياة الرهبانيَّة، ومكث تحت إرشاده سبع سنوات، مجاهدًا بمثل هذا الجهاد، حتّى فاق الثمانين راهبًا الذين كانوا زملاءه في الجهاد.

فقد كان طوال الأسبوع صائمًا، وكان قد شدَّ وسطه من الداخل بحبلٍ خشنٍ جدًّا مصنوع من سعف النخيل، حتى جُرِح وسطه كلّه وبدأ ينزف دمًا.

وباختصار، كان يجاهد برياضةٍ جديدة، تفوق قدرة الإنسان. ولهذا السبب، طُلِب منه من قِبَل الإخوة الرهبان المجاهدين أن يرحل عنهم، لئلّا يكون سبب ضررٍ للإخوة الأضعف جسديًّا، الذين إذ كانوا يُحاولون تقليده، كانوا يسعون أن يجاهدوا بما يفوق طاقتهم. وإذ خرج إلى مواضع السكون في الجبل هناك، نزل في حفرة خالية من الماء، وهناك كان يعتكف.

وبعد مضي خمسة أيام، **ندم الرهبان** الذين كانوا زملاءه في الجهاد، فبحثوا عنه ووجدوه. وهكذا أعادوه إلى الدير. وبعد مدّة قصيرة، ذهب إلى قرية تُدعى **تلانيسون**، وهناك وجد قلاية صغيرة، فأقام فيها معتزلًا مدّة ثلاث سنوات كاملة.

ولما كان البار قد اشتهى أن يصوم أربعين يومًا بلا طعام، اقتداءً بالنبيَّين موسى وإيليا، طلب من صديقه الحبيب، **البار بلاسيوس العجيب**، ألَّا يترك في قلايته أيّ طعام على الإطلاق، بل أن يختم الباب من الخارج.

وهكذا، قضى **الإلهي سمعان أربعين يومًا كاملًا** بدون أن يأكل شيئًا على الإطلاق. وقد بلغ به الصوم الشديد حدًّا سقط فيه على الأرض، ولم يَعُد قادرًا على الكلام ولا على الحركة.

فلمّا جاء **رجل الله بلاسيوس**، ورأى **القديس** في تلك الحال من الضعف، بلّل إسفنجة، ومسح بها فمه من الخارج، وبهذه الطريقة ناوله الأسرار الإلهيَّة. فإذ تقوّى البارّ بهذه الأسرار، قام وأكل قليلًا من الخبز.

ثمّ صعد إلى قِمّة الجبل، وهناك أيضًا بقي صائمًا أربعين يومًا أخرى، حتى صار ختام الأربعين الأولى هو بداية الأربعين التالية. ولأن شهرة **القديس** كانت قد انتشرت، صار العديد من المسيحيِّين يتوافدون إليه بدافع التقوى، فكانوا يُقلقون هدوءه. ولهذا السبب، ابتكر وسيلة فقام ببناء عمود عالٍ يبلغ طوله ستًّا وثلاثين ذراعًا، وعلى هذا العمود لم يكن فقط يصوم مجددًا أربعينات من الأيام كما فعل سابقًا، بل كان يقضي هذه الأيام واقفًا باستمرار.

فمن جرّاء هذه الشهرة، كانت جموعٌ كثيرة من الناس والأمم تتقاطر إليه من كل مكان، وكانوا يُعمَّدون على يدي الطوباوي ثيودوريتوس، الذي كان قد تبوّأ كرسي كنيسة قورش، وهو نفسه أول من كتب سيرة هذا **البار سمعان**.

لقد أصبح هذا البارّ ذائع الصيت، لا بسبب سموِّ حياته فقط، بل أيضًا لكثرة عجائبه، إذ صار صانعًا عجيبًا لعدد كبير من الشفاءات العظيمة، ومصدرَ خلاصٍ لكثيرين. وقد تنبّأ بأمانة ودقّة بأمور عديدة كانت مزمعةً أن تحدث، مثل الجفاف، والمجاعة، والطاعون، واجتياح الجراد، وكلّها تحقّقت كما قال. وقد تشبّه بحياة الملائكة غير الجسدانيّين وهو لا يزال في جسدٍ ماديّ، إلى درجة أن البعض تعجّبوا منه وتساءلوا: لَعَلَّهُ ذو طبيعة غير جسدية؟ وهكذا، صار **القديس سمعان** مشهدًا عجيبًا لكلٍّ من الملائكة والبشر. أمّا الأعجب من كلّ هذا، فهو أنَّه بالرغم من كثرة الأتعاب النسكيَّة، وعلوّه في الفضائل، وغزارة عجائبه، فقد كان يحيا في تواضعٍ عميقٍ للغاية، حاسبًا نفسه أدنى من جميع البشر. وكان يتصرّف حتى مع البسطاء والريفيّين كما لو كان تلميذًا خاضعًا. أمّا **تجاه الهراطقة فقط**، فقد كان يظهر شيئًا من الغضب – أو بالحري: حميةً مقدّسة. وهكذا، إذ صار عظيمًا في أعين جميع الناس، انتقل إلى الرَّبِّ، لينال أجور جهاده، بعد أن عاش ستًّا وخمسين سنة. ومع ذلك، فإنَّه حتى بعد موته لم يتوقّف عن إتمام عجائب كثيرة.

(**السيرة الموسّعة** لهذا القديس موجودة في كتاب «**إفرايم البسيط**»، أمّا سيرته باليونانيَّة فهي محفوظة في **دير الميغيستي لافرا، في جبل آثوس**، وتبدأ بكلمات: «**سمعان العظيم**». وهناك سيرة أخرى محفوظة في نفس الدير، تبدأ بكلمات: «سرٌّ غريب وعجيب»).

تذكار المعجزة التي صنعتها والدة الإله الكليَّة القداسة في دير مياسينا:

لقد طُرِحت **الأيقونة العجائبيَّة لوالدة الإله**، التابعة لدير مياسينا، في بحيرة زاغورو، وذلك لئلّا يدنّسها محاربو الأيقونات (الإيكونوماخوس). وبعد مرور سنوات طويلة، ظهرت من جديد فوق مياه البحيرة، طاهرةً بلا دنس، بطريقة عجيبة ومعجزيّة.